مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والستون (سبتمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والستون- سبتمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهى نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانيا نوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **مؤرخـــان مارونيـــان لصـــلاح الـــدين الأيـــوبي (١١٣٨-١١٩٣م)**	
فيليـب حتـى وأمـين معلـوف «دراسـة مقارنـة».....	٣ – ٢٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **حركة حماس وموقفها من المشروع الوطني الفلسطيني**	٢٧ – ٥٦
الباحث/ رزق موسى الزعانين	
٣- **موقـــف الـــدول الكبـــرى مـــن اســـتقلال شـــبه القـــارة الهنديـــة عـــام١٩٤٧**	٥٧ – ٨٤
أ.م.د. نزار كريم جواد	
أ.م.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق	
٤- **السياسة الخارجية.. المنطلقات الفكرية والتطبيقات العملية**	٨٥ – ١١٨
د.علاء فاهم كامل	
• **الدراسات الاقتصادية:**	
٥- **دور الكتلـــة البيئيـــة الحرجـــة فـــي تضـــمين قواعـــد الاقتصـــاد الـــدائري فـــي المؤسســـات الحكوميـــة**	١٢١ – ١٩٨
د. عمرو صالح محمد	
٦- **إمكانيـــة اســـتفادة مصـــر مـــن تجربـــة البنـــوك الماليزيـــة فـــي دعـــم التنميـــة الاقتصـــادية فـــي ظـــل مقـــررات بـــازل ٣ «دراســـة مقارنـــة»**.....	١٩٩ – ٢٥٦
الباحث/ محمد السعيد علي جويلي	

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات القانونية:**

٧- السياســة الجنائيــة فــي مواجهــة جــرائم تزييــف العملــة «دراســـــة مقارنـــــة» ..... ٢٥٩ - ٢٩٦

د. عيد نصرالله سعد سيد حريرة

٨- عـدم جـواز الجمـع بـين العضـوية البرلمانيـة والوظيفـة العامـة فـي مـصـر والإمـارات «دراسـة مقارنـة» ... ٢٩٧ - ٣١٦

د. سعيد علي سعيد حميد الخييلي

- **الدراسات الفلسفية:**

٩- الأبعـاد الفلسـفية للهجـرة دراسـة معاصـرة فـي جـدل الغربـة والحنـــين والإبـــداع ..... ٣١٩ - ٣٤٤

د. علي عبود المحمداوي

د. نهاوند علي محمد

١٠- حالـة اليهـود الفكريـة والثقافيـة فـي العصـر العباسـي .. ٣٤٥ - ٣٦٨

الباحث/ عصام وهب الله زهران عبد الرحمن

- **دراسات التربية الفنية:**

١١- آليـات اللاتجنـيس فـي المنتجـات الصـناعية ..... ٣٧١ - ٣٩٠

أ.د. هدى محمود عمر

م. أنيس حاتم مانع

١٢- سـلطة المنـتج الصـناعي وانعكاسـها علـى المتلقـي .... ٣٩١ - ٤١٠

م.م. عبد الحسين عبد الكريم سلمان

أ.م.د. صلاح نوري محمود الجيلاوي

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١٣- **جماليـات النحـت الإفريقـي القـديم وانعكاسـه فـي فخـار (التراكوتـــا Terracotta) المعاصـــر**	٤١١ - ٤٢٨
أ.د. أنغام سعدون طه	
م.م. عدنان ساطي علي	
١٤- **دلالات اللـون فـي القـرآن الكـريم وتمثلاتهـا فـي نتاجـات طلبـــة قســم التربيـــة الفنيـــة**	٤٢٩ - ٤٥٨
م.م. رؤيا إحسان رفعت	
١٥- **فاعليـــة اســتراتيجية الـــتعلم النشـــط الفعـــال علـــى تقيـــيم الأداء المهـــاري لمشـــاريع التخـــرج لطلبـــة قســـم التربيـــة الفنيـــــة**	٤٥٩ - ٤٨٤
أ.م.د. مها مازن كامل	
١٦- **الخطـاب الحضـاري فـي البنـى التصـميمية للفضـاءات الداخليـــــة المعاصـــــرة**	٤٨٥ - ٥٠٦
أ.م.د. علاء الدين كاظم الإمام	
١٧- **تمـثلات التحـوير فـي تكوينـات خـط الثلـث**	٥٠٧ - ٥٣٢
م.د. وسام كامل عبد الأمير	
١٨- **آلـة العـود فـي الآثـار والمخطـوطـات التـاريخيـة بيـن القـرنيـن الثامـن المـيـلادي والســادس عشــر الميـلادي** ..	٥٣٣ - ٥٦٢
م.د. أحمد جهاد البدر	
م.م. حيدر زامل حسين هاشم	

سلطة المنتج الصناعي
وانعكاسها على المتلقي

The authority of the industrial product and its reflection on the receiver

م.م. عبد الحسين عبد الكريم سلمان

مدرس بوزارة التربية – بغداد

أ.م.د. صلاح نوري محمود الجيلاوي

قسم التصميم الصناعي

كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

اهتم البحث الموسوم بـ(**سلطة المنتج الصناعي وانعكاسها على المتلقي**) بالتركيز على تأثير الجوانب التطبيقية في المنتجات الصناعية وتضمن الفصل الأول مشكلة البحث المتمثلة بالسؤال الآتي: **ما قدرة فعل السلطة التصميمية للمنتج الصناعي المؤثرة على المتلقي؟** فيما جاء هدف البحث متضمنًا **كشف فاعلية السلطة التصميمية للمنتج الصناعي في توجيه المستهلك.** بالاعتماد على حدوده الزمانية لمنتجات صناعية منتقاة تتلاءم مع هدف البحث المختارة من قبل مجلة الأنظمة المدمجة لسنة ٢٠١٧.

واحتوى الإطار النظري الذي اشتمل مبحثين تضمن المبحث الأول: نشوء السلطة تصميميًّا، وتناول المبحث الثاني: قوى تعزيز الولاء للمنتج الصناعي. واحتوى الفصل الثالث: على وصف وتحليل العينات.

اعتمادًا على استمارة التحليل التي تضمنت:

السيطرة الشكلية للمنتج.

السيادة الأدائية الموظفة في المنتج الصناعي.

الهيمنة التكنولوجيا.

وكذلك تضمن النتائج ومنها: **تلكأت التكنولوجيا في النماذج الثلاثة في بعض الجوانب.**

وصولًا إلى الاستنتاجات **ومنها السلطة التصميمية مثلت الثورة الشكلية.**

merc.journals M.E.R.C ISSN 2536-9504

Abstract:

The research has concerned with (the authority of the industrial product and its reflection on the recipient) focused on the impact of the applied aspects in industrial products. The aim of the research has included the effectiveness of the design authority of the industrial product in guiding the consumer. Based on its time limits for selected industrial products that fit the research objective chosen by the Journal of Integrated Systems for 2017

The theoretical framework, which has included two topics, included the first topic: the emergence of the authority design and address the second topic \ forces to promote loyalty to the industrial product.

.Chapter 3 contains the description and analysis of the samples

Depending on the analysis form you included

Formal control of the product

Performance sovereignty employed in the industrial product

Technology domination

As well as the results include, including: The reluctance of technology in the three models in some aspects

To reach conclusions, including the design authority represented the formal revolution

مشكلة البحث:

لقد ابتدأت الثورة الصناعية في الغرب منذ اللحظة التي تفككت فيها الثقافة الدينية، وظهرت الثقافة القائمة على العقل، واتخذت بذلك الحرية مبدأ أساسيًّا، وبهذا المبدأ تضخمت الذاتية في طروحاتهم ومع ظهور قوى التصميم الصناعي الحديث ظهرت أفكار تؤكد على دور المنتجات الصناعية بحيث تكتسب القدرة على تغيير المجتمع من خلال السلطة التي تكمن في الأفكار التصميمية التي يملكها المصممين فما قدرة فعل السلطة التصميمية للمنتج الصناعي المؤثرة على المتلقي؟

أهمية البحث:

المنتج الصناعي الذي يستخدمه الأفراد يوجه السلوك الإنساني. وهذا التكامل ناتج من تجسيد المنتج الصناعي حول كيفية عيش الناس وأنواع القيم والتدرجات التي يجب أن تراعى لدى المستخدمين.

هدف البحث:

كشف فاعلية السلطة التصميمية للمنتج الصناعي في توجيه المستهلك.

الحدود الموضوعية:

تشمل اشتغال مفهوم السلطة تصميميًّا على المنتجات الصناعية المعاصرة.

الحدود المكانية والزمانية:

تضمنت مجموعة من المنتجات الصناعية للمؤسسات الإنتاجية الفائزة بحسب مجلة الانظمة المدمجة العالمية. المنشورة في الإنترنيت لعام ٢٠١٨.

السلطة لغويًّا:

جاء في المعجم الوسيط "(سلطة): أطلق له السلطان والقدرة. وعليه: تحكم وتمكن وسيطر.... (السُّلطة) التسلط والسيطرة والتحكم".[١]

السلطة اصطلاحًا:

كما تعرف السلطة هي الحق في أن تواجه الآخرين، أو أن تأمرهم بالاستماع إليك وطاعتك، والسلطة تتطلب القوة، غير إن القوة بلا سلطة ظلم واستبداد، وهكذا فإن السلطة تعني الحق وشرعية استعمال القوة. (٢)

التعريف الإجرائي للسلطة بالتصميم:

السيطرة والتحويل والتغير من حال إلى حال أفضل بالبحث في جذور الحال السابق، وبضوء هدف موجه نحو الخلق الإبداعي، يحكمه الفكر ويشترط فيه الإقناع، وتنظمه علاقتا التأثير والتأثر والتكامل.

الإطار النظري/ المبحث الأول / نشوء السلطة تصميميًّا:

سلطة الذات والمكان والزمان:

لم يكن الإنسان منذ بدايات التاريخ يبدع من فراغ، ولكنه كان دائمًا يبدع انطلاقًا من واقع تشكل معطياته الطبيعية والمعنوية تحديًّا لقدراته على الحركة وأعمال وعيه وإرادته بإيجابية؛ إذ يشترط في الإبداع في أي مجال من المجالات مواجهة مانع من الموانع التي تعوق عن التقدم فيه، وعلى قدر المانع تكون قيمة المواجهة. وفي التصميم تأكيد على أهمية تلك الموانع، بتأكيد على ضرورة الحدود الفنية، إلا إن ذلك لا يعني إنها مجرد مصاعب لا مناص من تجشمها أو شر لابد منه، ولا عثرات تحفز النشاط ومحن تلهب العزيمة، لأن قيمة الحدود أعظم من ذلك بكثير، فالحدود تسير الإبداع الحقيقي، وتلهم المصمم الحقيقي،(٣) إنها مجرى يتولى انفعالاته وينظم تدفقه، وشبكة تصيد له الإشكال الدالة، وعين ترمق له المعاني السانحة. إن التأكيد على أهمية تلك الموانع أو الحدود التي يمكن أن تعبر سلطة ما إشارة واضحة إلى ضرورة مواجهتها لخلق الأعمال المبدعة في كل الحقول؛ إذ تشكل تلك المواجهة التهيئة للمثير الذي تنطلق منه السلطة(٤) وعلي ضوء ما سبق تتضح أهمية السلطة بالنسبة

للإبداع التصميمي وإمكانية تحقيق الإبداع من خلال تجاوز حدود السلطة (المحددات التصميمية) بخلق أعمال تصميمية ثورية متجاوزة ما سبقها.

آليات الإقناع:

الإقناع هو أي اتصال مكتوب أو شفوي أو سمعي أو بصري يهدف بشكل محدد إلى التأثير على الاتجاهات والاعتقادات أو السلوك. كما إنه القوة التي تستعمل لتجعل شخصًا يقوم بعمل ما عن طريق النصح والحجة والمنطق. فقد كان أفلاطون يعرف البلاغة بأنها: "كسب عقول الناس بالكلمات، وتبدأ عملية الإقناع من الفكرة، ومن ثم طريقة التعبير عنها وأسلوب نقلها. ويعتمد الإقناع على خصائص العناصر الرئيسة للاتصال وهي المصدر والرسالة والوسيلة والمستقبل. ويجب أن يتمتع المصدر. [المرسل أو المبدع] بمصداقية عالية، والمصداقية هنا ليست المصداقية الأخلاقية وإنما القدرة على توصيل الرسالة بصورة واضحة. تتكون الرسالة الاتصالية المقنعة من ثلاثة مكونات هي: (المعنى، واللغة، والتركيب)، فهي لا تبنى فقط بالكلمات أو الإشارات بل لا بد من وضعها ضمن وحدات اللغة مثل العبارات والجمل والفقرات والأقسام والفصول[٥]. إن الإقناع ليس إلا علاقة قوى على مستوى التلقي (ممارسة سلطة)، وبضوء ذلك فهو السيطرة على تدفق الأفكار في الخيال الإبداعي بهدف القدرة على التأثير في التلقي بوسائل مختلفة على وفق نمط التفكير، فاستمالات الخوف تتبع طريق التفكير السلبي والاستمالات العقلانية تعتمد التفكير بطريقة التفكير المحايد إما الاستمالات العاطفية فتعتمد على التفكير بطريقة التفكير الخيالي أو العاطفي. تكشف تلك الاستمالات عن أهمية سلطة اللغة التصميمية للمنتج الصناعي المستثمرة في الإقناع.

مملكة الإدراك:

لكي تصبح النماذج المنتجة أكثر وضوحًا وأكثر ملائمة وانسجامًا مع متطلبات البشر من خلال تحقيق خصوصية أعلى في التعبير عن الذات والمتطلبات المكانية وكافة التحديدات السيكولوجية والاجتماعية والحضارية

كعلم النفس؛ ونظرًا للشوط الذي قطعته العلوم السلوكية في تطوير طرق، (Anthropology)علم الإنسان (Sociology) وعلم الاجتماع (Psychology)والبحوث المختلفة التي تتعامل مع السلوك الإنساني[٦] الإدراك لدى المصمم هي عملية انعكاس الواقع وعرضه في الفكر الإنساني. وهدفها بلوغ الحقيقة الموضوعية. ويكتسب الإنسان في عملية التصميم المفاهيم والأفكار الخاصة بظواهر الواقع ويتحقق من مكونات البيئة المحيطة به. وهي عملية جدلية معقدة تحدث بأشكال مختلفة وضمن مراحل متعددة وتبحث في العلاقة بين الإنسان وإدراكه للبيئة المصنعة حوله من خلال طرح المفاهيم والنظريات والدراسات حول هذا الموضوع، تتضمن مساهمات قوى الفكر الإنساني فيها وقدراته المختلفة والمعرفة البيئية لخلق منتجات ذات سيادة في الفضاء فالتصميم الصناعي ليس معزول وليس إنتاجا صناعيًا مكتفيًا ذاتيًا، فهو يوجه انتباهنا وخبراتنا الخارجية إلى مديات واسعة.

المبحث الثاني

قوى تعزيز الولاء للمنتج الصناعي

السلوك البيئي والحضاري:

يعرف سلوك المتلقي بأنه السلوك الفردي والجماعي الذي يرتبط بتخطيط واتخاذ قرارات اقتناء المنتجات الصناعية واستهلاكها أي هو التصرف الذي يبرزه شخص ما نتيجة دافع داخلي تحركه منبهات داخلية أو خارجية حول أشياء ومواقف تشبع حاجاته وتحقق أهدافه الحاجة ومنها المنتج الصناعي الذي يربط الحاجات الإنسانية بمفهوم البيئة المصنعة والتي تتدرج بوصفها حيزا بمستويات معرفة يحصل فيها المستخدم على حاجاته البيولوجية والسيكولوجية كفرد أو حاجاته ضمن علاقاته مع الآخرين بوصفه كائنًا اجتماعيًّا في مجموعة تتباين في حجمها بين الأسرة والمجتمع. وتتم تلبية هذه الحاجات

بفعاليات السلوك البيئي الذي يشمل تعامل الإنسان والمجموعة مع البيئة أو مع الآخرين فلابد من الإشارة إلى أن السلوك البيئي لا يشمل أسلوب الحياة باستخدام المنتجات المصنعة فقط بل هيكلتها وأسلوب تصميمها أيضًا[٧] فالاتفاقات التي تتأسس في المجتمع في المستويات التفصيلية لتصميم البيئة المصنعة وتحدد سماتها المميزة تعبر دومًا عن تفسيرات إجرائية لاتفاقات أكثر شمولية في المستويات الأعم منها لمفهوم الحضارة (المخططات الذهنية، القيم....) فابتداء من المستويات الأعم، تأتي مثل هذه الاتفاقات بين الجماعة الحضارية لتشكل الثقافة مهيمنة عليهم والتي تعبر بما تتضمنه من سلطة، تعبر عن الهوية الخاصة المميزة للمجموعة الحضارية. وبالانتقال إلى مستويات المفاهيم الأكثر تفصيلية تزداد تفصيلية هذه الاتفاقات لتتحول إلى مفاهيم إجرائية لإنجاز الفعاليات باستخدام المنتج الصناعي الذي يميز الهوية الخاصة للبيئة الحضارية.

الثقافة المهيمنة:

اتخذت الحرية مبدأ أساسيًّا، وبهذا المبدأ تضخمت الذاتية في طروحاتهم كما يقول هوسرل حتى وصلت حدود التجرد عن الإنسانية في الإنتاج الذي صار شيئًا منفصلًا عن قيمته. ومع ظهور الأعمال التصميمية الحديثة ظهرت أفكار تؤكد على دور المنتجات الصناعية من خلال أشكالها وتكويناتها لتؤثر على المجتمع بل حتى لتغيره فطرحت فكرة التصميم المتغيرة من أجل المجتمع، أي[٨] إن المنتجات الصناعية صارت وسيلة لنقل الأفكار التي يطرحها المفكرون إلى المجتمع، وإن هذه الوسيلة من القوة بحيث تكتسب القدرة على تغيير ثقافة المجتمع. هذه النتاجات التصميمية استوعبت مبدأين أساسيين: المبدأ الأول هو الأنموذج الأصلي Archetype، والمبدأ الثاني الصورة المتكاملة (الجشتالت Gestalt).[٩] إن شكل المنتج الصناعي نتاج خضوع لسلطة تلك المحددات، أو الثقافة التي فرضتها سلطة الحداثة على نفسها. فقد حاولت أن تجعل من الوظيفة المعنى الرئيس المسيطر على بقية المعاني الأخرى للمنتج الصناعي، كما افترضت وجود تطابق بين ما يكون عليه الشكل

كخصائص فيزيائية وبين معناه، وبذلك تسعى إلى إثبات أن الأشكال المستوية البسيطة المجردة قادرة على تحقيق الوظيفة لما أعطته من انطباع بكونها كذلك، على ذلك الافتراض عُرف ما يسمى بثقافة أحادية المعنى الحتمية التكنولوجية.

يبدو إن الحتمية التكنولوجية هي تمظهر تقنيات الاتصال وأبرزها المنتج الصناعي في الحياة الاجتماعية حتى سميّ هذا الجيل بجيل الرقمنة التكنولوجيا، فلقد كان هناك دائمًا علاقة بين التكنولوجيا وسلوك المتلقي إنها علاقة المعقدة التي تشكل دائرة التصويرية للتأثير. ليس هناك بداية حقيقية أو نقطة نهاية ضمن دائرة – كل من التكنولوجيا والثقافة لاتزال تؤثر على بعضها البعض كما إنها تطوير وتتغير مع مرور الوقت. في ١٩، ٢٠ وبداية القرن الـ٢١، والتكنولوجيا والثقافة أثرت بشكل متبادل[١٠] إن سبب تعزيز سلطة للمنتج الصناعي كونها مناسبة اقتصاديًا بفضل الهيمنة التكنولوجية التي منحت للإنتاج مما جعل المتلقي يقتني المزيد والمزيد من المنتجات الصناعية ويجادل بأن إنتاج كميات كبيرة من البضائع ابتداء من الثورة الصناعية أعطته (المتلقي) الحق باستخدام كميات كبيرة من المنتجات بسعر منخفض نسبيًا فضلا عن الجمال متمثلًا في التكنولوجيا التي تحكم التعبير الفني وتثير في الأفراد الإحساس بالجمال كمفهوم، وانطباع تجاه ماديات المنتج وقيم روحية مختلفة يتذوق جمالها عقليًا، تترك في نفس المتلقي إحساسًا بالبهجة والارتباك والنشوى والدهشة. فبسطوة التكنولوجيا في التصميم الصناعي تعد السلطة المقياس، التي تحدد جمال العمل التصميمي، الذي يترك لدى المتلقي الانطباع والإحساس بالبهجة، سواء كان عن طريق التأمل العقلي أو السمع أو النظر.

مؤشرات الإطار النظري:

١. ليست السلطة علاقة بين العناصر أو أشكالها، وإنما علاقة بين معاني العناصر، أو القوى الكامنة فيها، إنها علاقة قوى".
٢. يشير المنتج الصناعي الحامل للمعنى إلى سيطرة الإنسان على المكان والزمان بضوء أهميتهما.

٣. يمكن أن تُرى سلطة الأداء في المنتج الصناعي في صور كثيرة، أبرز تلك الصور هي الفكرة التصميمية، التي تتولد نتاج استكشاف علاقات التأثير والتأثر بين القوى الكامنة في محددات العمل التصميمي التي تمثل الظرف التصميمي من قبل المصمم.

٤. أثر التغير في الثقافة وأنواعها وارتباطها بالحالة الفكرية للمجتمع من جهة وسطوتها على نتاج الأعمال التصميمية في قنواتها المختلفة وعلى المفاهيم الأساسية المعبرة عن خصائص النتاج كالنمط والطراز.

٥. التكنولوجيا باتت سلطة لخلق النتاج الصناعي في التصميم المعاصرة بصورة عامة، وأنماط تحقيقها لسمة التواصل بصورة خاصة على المستوى الأدائي والجمالي والإنتاجي مما عزز موقف سيطرة المنتج الصناعي على المتلقي.

وصف وتحليل العينات:

شكل (١) وحدة جلوس مغلقة تمثل الأنموذج (١)

الوصف:

وحدة جلوس: مغلقة

سنة الصنع : ٢٠١٧

الشركة المصنعة: Ovei الألمانية

الخامات: الألياف الزجاجية والدائن والنسيج

السيطرة الشكلية للمنتج:

تمكن الأنموذج من فرض سيطرته الابتكارية المبدعة بثورته الشكلية على ما هو متداول من وحدات جلوس تقليدية معلنا سيادته الجمالية على محيطه معطيا طريقة للتفاعل مع الفضاء من نوع جديد، من خلال عناصره وأنظمة العلاقات البينية فيها، استطاع المصمم الصناعي أن يصل في نتاجاته إلى الجمال باستغلال التكوينات ذات الأشكال العضوية ودمجها مع الكتلة المصنعة، لما يتمتع به الأنموذج من الوضوح، فالتكوين المظهري للأنموذج يعكس تجربة السلطة القادمة بالمعالجة الحسية الماهرة.

السيادة الأدائية الموظفة في المنتج الصناعي:

إن ارتقاء النظام التصميمي في القيم الخصوصية ظهرت من خلال أدائية النظام الكامن وتعبيرية حركة النظام الظاهر للوظيفة التي أسهمت في إثراء القيم الأدائية في الأنموذج وأسهمه في إيجاد سلوك إيجابي عند المستخدم جعلت من الشخص المستخدم يمارس سلوكه المفضل بطريقة أكثر سهولة من المنتجات السابقة، وبالتالي قلل المشاكل السيكولوجية التي كان يعاني منها المستخدم الخاصة بفعل الأداء لهذا الأنموذج، وبالتالي واجهت الأدائية الموظفة في هذا الأنموذج الكثير من المشاكل التي تركت معلقة لفترات زمنية طويلة لعدم القدرة على إنتاج أنموذج قادر على أن يجد حلول ناجعة لخلق فضاء خاص منعزل عن باقي الفضاء.

الهيمنة التكنولوجية:

خرج هذا الأنموذج في نوع من التزاوج ما بين العلم والتكنولوجيا وما بين الفن ليكون في حُلَة أدائية وجمالية مناسبة لمتطلبات المستخدم، كما إن فعل الأداء للأنموذج عكسته الفكرة التصميمية للأنموذج من خلال توظيف بعض التقنيات الجديدة المتمثلة في النظام التقني بتكوين وحدة جلوس تعبر عن التقدم التكنولوجي، فهي مختلفة عما سبقها بالشكل والمضمون إلا إنها لم تراعي عوامل السلامة والأمان

بتوفير باب أخرى للخروج أو فتحة للتنفس في حالة الطوارئ كما إن استخدام الأنسجة في فضاء مغلق يحتوي على أجهزة تعمل بالكهرباء قد يعرضها للحرارة والاحتراق.

شكل(٢) مظلات منيرة تمثل أنموذج ٢

الوصف

مظلة: نسيج لدائني pvc

سنة الصنع: ٢٠١٧

الشركة المصنعة:TÄGERWILEN ، سويسرا

الخامات المستخدمة: الألمنيوم– الدائن

السيطرة الشكلية للمنتج:

أعلن الأنموذج التحرر من الأشكال التقليدية وبروز أفكار تحويل أثاث الشارع إلى قطع فنية تحمل في طياتها الشكلية سلطة جمالية؛ إذ يعبر النموذج عن إيقاف السير بتمثيل المظلات لغرض الوظيفي فقط جاعلًا من التصميم الصناعي حقل معرفي سيادي منتج للأفكار بدلًا من تمثيلها، تم تصميم المنتج من هيأتين وظفت وفق تنظيم إظهار الأنموذج وكأنه شكلٌ مألوفٌ، لزهرة بغية إضفاء وضوحيه على الشكل، وهي محاولة ابتكارية تظهر علاقة ترابط بين الأنموذج والبيئة الطبيعية وكان لتوظيف الإنارة الدور البارز في إظهار الجمالية لهيئة الأنموذج.

السيادة الأدائية الموظفة في المنتج الصناعي:

إن وظيفة المظلة هي التظليل وتوفير حماية من الظروف البيئة الأخرى، التي لا تحتاج في واقع الحال إلى الإنارة، لكن من أجل وعي المشاهد إلى جوهر معرفي جديد يكون له دليل حسي يلهم بنية المتلقي بمزيد من الرؤية، أدت إلى ضرورة وجود مظلة ذات هيئة تختلف اختلافًا كليًّا عن بقية المظلات. فوظفت الإنارة في تصميم

الأنموذج، من أجل وظيفة أدائية تصبح فيها المظلة وحدة إنارة أثناء حلول الظلام، والتي من خلالها تعبر عن مفهوم جديد والنزوع إلى بساطة الشكل والابتعاد عن الاعتباطية، بحيث تشهد لها قيمة تعددية وجودة في أكثر من حالة ومستوى حتى تستطيع أن تربط الأنموذج مع البيئة المحيطة لها، الأمر الذي أدى إلى تميز المنتج عن طريق خروج المصمم في تصميمه عن الإطار السائد للتصاميم المشابهة إلا إن الشكل المخروطي المقلوب لغطاء المظلة أضعف سلطة الأداء الوظيفي.

الهيمنة التكنولوجيا للمنتج وانعكاسه على المستخدم:

جاءت التقنيات الضوئية التي أظهرت ضمن المنتج آثار سلطوية جعلت من المنتج يحقق جانبًا جماليًّا فاعلا؛ إذ أظهر التوظيف لعدد من التقنيات ضمن الأنموذج إمكانيات مضافة لتعزيز قدرة الأنموذج ضمن وظائفه فضلا عما تحققه تلك التقنيات من فاعلية في مجال تحقيق المتعة لدى المتلقي عبر إمكانات وقدرات الأداء التي تجسدت في كل من تقنية العالم الافتراضي وتوظيف التكنولوجيا التصنيع مما جعل المنتج يصيب أهداف متحركة وهي حيازة قبول المتلقي بتوفير مظلات تراعي الجانب الجمالي لكن هناك مأخذي لم تحققه التكنولوجيا هي استخدام حركة مفصلية لغطاء المظلة لغرض تلافي أشعة الشمس حين ميلانها المستمر فحركة الشمس وثبات المظلة أضعف أدائها.

شكل (٣) جهاز طبخ **أنموذج ٣**

الوصف

جهاز طبخ

سنة الصنع: ٢٠١٧

الشركة المصنعة: Emmeti Arredamenti الإيطالية

الخامات المستخدمة: الزجاج – الألمنيوم–عوازل حرارية

السيطرة الشكلية للمنتج:

الشكل الهندسي والشفافية للجهاز أرسى سلطة الحداثة، لما يتفق مع التيار التصميمي الحالي. حيث وظف المصمم الزجاج الشفاف في المنتج من أجل إظهار تأثيرات إدراكية جديدة للهيئة الشفافة. فعند إجراء المتلقي مسح بصري على الجهاز سوف يلاحظ بأن لهذا الجهاز مساقط مختلفة عدة، فسطح الآنية المصنوع من الزجاج الشفاف ذات النفوذية العالية حقق هيئة بسيطة المعالم، فهي وفرت استمرارية حيزية نحو الداخل، مما أعطى أواني الطبخ شكلًا غير نمطي ابتعد عن التصاميم التي شكلت هيئة الأواني السابقة التصنيع من ذات الفئة. وقد تمكن المصمم من تجاوز المحدد التصميمي من خلال إعطاء التصميم شكلًا إخراجيًّا مميزًا.

السيادة الأدائية الموظفة في المنتج الصناعي:

ساهمت خامة الألمنيوم بتعزيز سلطة المنتج لما تتمتع سطوحها المطلية بعدة ألوان بانعكاسية واطئة، فإنها تتداخل مع النفاذ الضوئي للأجزاء العاكسة من المنتج، لهذا فإن تكوينات جهاز الطبخ بكونها غير منفذة للضوء تعطي الثبات والاستقرار لهذا المنتج الموظف فيها مقارنة بالجزء الشفاف، وأكد مبدأ الفرز اللوني ليبرز المناطق المتعددة في الأنموذج، فاللون الأبيض لإظهار الرموز الصورية والنصية مع الأرضية ذات اللون الأسود مع توظيف اللون الأزرق للشاشة اللمسية للدلالة الوظيفية بالتحكم في درجة الحرارة والتوقيت الخاص لغرض إتمام الطهي لتعزيز سلطة الوقت في طهي الطعام. يمكن أيضًا تعيين تلقائيًّا أوقات البداية حتى يتسنى لجميع الأطعمة تنتهي في نفس الوقت.

الهيمنة التكنولوجية للمنتج:

بدا واضحًا هيمنة التكنولوجيا، حيث الأداء التقني الإظهاري (للأنموذج) وما فيه من توظيف للأشكال الهندسية (الدائرة والمستطيل والمربع) فضلًا عن الخطوط المستقيمة والمنحنية المتصفة بالعصرنة مما أدى إلى ظهور المفردات البنائية بشكل

مثير للجذب وذلك عبر ما قدمته تلك الصيغ من إمكانات التواصل والفهم المتجسدة لدى المتلقي والمتمثلة في كل من التأشيرات الصورية والضوئية ضمن شاشة العرض اللمسية. كما إن عملية إزاحة الدال بهذا السياق هي إجراءات تغيير مباشر على الشكل وهنا تبرز العلاقة ما بين اللغة المتداولة ومع الرسالة الإبداعية الجديدة واللغة السابقة تعامل المصمم كخزين ثابت له شروطه، هذه الشروط هي التي تحدد مجال الانزياح وإمكانية فهم ناتج الانزياح من خلال آلية خرق النظام التصميمي لأجهزة الطبخ الجديد مع الحفاظ على النظام الأدائي لهذا الأنموذج إلا إن كل ما قدمته فبدت غير قادرة على وضع آلية لحماية الشاشة اللمسية من المؤثرات الخارجية، كما لم توفر حلا لهدر الطاقة كون الزجاج موصل ضعيف للحرارة.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

النتائج:

١. هيمنة الاستعارة الشكلية بشكل واضح وبنسبة ٦٦.٦% بالأنموذجين: الأول والثاني ففي الأنموذج (١) موظفًا شكل البيضة أما الأنموذج (٢) أيضًا حقق الاستعارة الشكلية لشكل الزهرة في حين الأنموذج (٣) لم يمرر اي استعارة شكلية وبنسبة٣٣.٣%.

٢. فرض الأنموذج (١) بسلطته مكونا فضاء داخلي منعزل كما إن استخدام الزجاج في آنية الطبخ في الأنموذج (٢) ساهم في إظهار الأداء الداخلي لعملية الطبخ بطريقة واضحة المعالم مما أعطي المتلقي سيطرة بصرية على عملية الطهي وبنسبة٦٦.٦% للأنمذوجين (١و٢) أما الشكل المخروطي المقلوب لغطاء المظلة أضعف سلطة الأداء الوظيفي لكون هكذا شكل لا يوفر حماية من أشعة الشمس حين ميلانها مما سبب ضعف في السلطة الأدائية وبنسبة ٣٣.٣%.

٣. الفضاء الداخلي والخصوصية وشاشة لمسية للتواصل مع الآخرين عن طريق الإنترنيت أو المشاهدة هذا التعدد الوظيفي أضفى هيمنة للمنتج فوظفت الإنارة في تصميم الأنموذج (١)، أما الأنموذج (٢) صرحت الإضاءة بحلول سلطة أصبحت فيها المظلة وحدة إنارة أثناء حلول الظلام وبذلك حاز الأنموذجين على الكفاءة وبنسبة٦٦.٦% وفي الأنموذج (٣) أضعفت السلطة الأدائية كون هذا الجهاز يستخدم في وسط معرض لتعرض سقوط بعض الأطعمة لاسيما السائلة منها مما يعرقل عمل الشاشة اللمسية وبنسبة٣٣.٣%.

٤. تلكأت التكنولوجيا في النماذج الثلاثة في الآتي وبنسبة ١٠٠% بالأنموذج الأول لم تراعِ عوامل السلامة والأمان بتوفير باب أخرى للخروج أو فتحة للتنفس في حالة الطوارئ كما إن استخدام الأنسجة في فضاء مغلق يحتوي على أجهزة تعمل بالكهرباء قد يعرضها للحرارة والاحتراق والأنموذج الثاني لم تحقق التكنولوجيا

استخدام حركة مفصلية لغطاء المظلة لغرض تلافي أشعة الشمس حين ميلانها المستمر، فحركة الشمس وثبات المظلة أضعف أداءها وبدت غير قادرة على وضع آلية لحماية الشاشة اللمسية من المؤثرات الخارجية في البيئات المطبخية كما لم توفر حلا لهدر الطاقة كون الزجاج موصل ضعيف للحرارة.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الاستنتاجات:

١. إن عملية السلطة بالاستعارة الشكلية سواء كان ذلك بالأفكار، أو بالمواد، أو بوسائل التكنولوجيا تبدأ باختيار المرجع الشكلي، وترحيله إلى فعل التصميم لاستنباط أفكار أو أشكال جديدة منه بعد إجراء المعالجات الشكلية عليه (إعادة تقويمه) ليصبح مختلفًا عن الأصل (الذي سيصبح أثرًا)، وتنتهي بعملية التفاعل بينهما ليكون نتاجها إما؛ هجينًا (لجمعه المتناقضات)، أو بينيًا (لجمعه المتكافئات).

٢. تمثل الفكرة التصميمية هيمنة في عملية بناء النتاج الجديد بشكل كبير وتعتمد على طبيعة المشكلة ومحاولة إيجاد صيغ تصميمية ثورية لم تعتمد من قبل.

٣. بات التعدد الوظيفي سمة بارزة في سيادة المنتجات الصناعية وأحيانًا يصبح ضرورة لايمكن تجاوزه أو إضافة مبدعة تبعث بالمنتج قيم سلطة جديدة.

٤. توظيف التكنولوجيا بشكل أحادي دون مراعات الجوانب الأخرى ودون ما تفرزه من نتائج التكنولوجيا نفسها يمثل ضعف لسلطتها وتترتب عوامل سلبية تتطيح بهيبة المنتج تصميميًّا.

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الهوامش

(١) عطية، حسن علي وآخرون؛ "المعجم الوسيط"؛ دار الأمواج؛ الطبعة الثانية؛ بيروت؛ ١٩٩٠، ص٢٣٣.

(٢) وطفة؛ د.على أسعد؛ "بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي"؛ مركز دراسات الوحدة العربية؛ الطبعة الثانية؛ بيروت؛ ٢٠٠٠م، ص١٣٢.

(٣) ميس، بيير فون" عناصر العمارة من الشكل إلى المكان " ترجمة د. مأمون بدر الدين الورع، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، الرياض، ٢٠٠٥، ص٦٠.

(٤) ماجد موريس إبراهيم؛ "سيكولوجيا القهر والإبداع"؛ دار الفارابي؛ الطبعة الأولى؛ بيروت؛ ١٩٩٩م، ص٢٥.

(٥) أبوعبيد، نظير "أسئلة جوهرية حول المكان والهوية الثقافية – إشكالات معاصرة في العمارة" مجلة البناء،السنة السادسة والعشرون، العدد (١٩١-١٩٢)،أغسطس-سبتمبر، الرياض، السعودية،٢٠٠٦، ص١٣٥.

(٦) شاكر عبد الحميد،" التفضيل الجمالي : دراسة في سايكولوجية التذوق الفني"، سلسلة" عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الوطن الكويت، ٢٠٠١ ص٨٤.

(٧) فرج عبد القادر طه قراءات فى علم النفس الصناعى والإدارى فى الوطن العربى مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠١٠ ص٢٦٠.

(٨) عبد الرحمن عزي : دارسات في نظرية الاتصال؛ نحو فكر إعلامي متميز، مركز دراسات الوحدة العربية،- بيروت، ٢١١٣ م ص٨.

(٩) عبد الرحمن عزي: دارسات في نظرية الاتصال؛ نحو فكر إعلامي متميز، مركز دراسات الوحدة العربية،- بيروت، ٢١١٣ م ص ٨.

(١٠) محمود حسن الهواسي، حيدر شاكر البرزنجي تكنولوجيا وأنظمة المعلومات في المنظمات المعاصرة: منظور إداري- تكنولوجي. كتب كوكل ٢٠١٣ص٨.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 67 September 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)